

مهارات توكيد الذات لدى طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية في ضوء بعض المتغيرات
Self-affirmation skills for psychological counseling students at A'Sharqiyah University in the
light of some variables

محمد ناصر الصوافي

محاضر، جامعة الشرقية

Mohammed AL-Sawafi

Teacher, Ministry of Education,

Mn99732927@gmail.com

جوخة محمد الصوافية*

أستاذ مساعد، جامعة الشرقية

Jokha AL-Sawafi

Assistant Professor, A'Sharqiyah University

juka.sawafy@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/04/16

تاريخ القبول: 2023/03/14

تاريخ الاستلام: 2022/12/05

الملخص: يهدف البحث لقياس مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان في ضوء المتغيرات التالية: السنة الدراسية، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وللإجابة عن أسئلة البحث تم تطبيق مقياس مهارات توكيد الذات لراتوس، حيث طبق على عينة من (247) من طلبة تخصص الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، توصلت نتائج البحث أن مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي جاءت "منخفضة بدرجة متوسطة"، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير (السنة الدراسية) و متغير (المستوى الدراسي)، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير (المعدل التراكمي) لصالح الطلبة ذوي المعدل (3.1-4.0).

بناء على النتائج المتوصل إليها أوصت الدراسة:

- تضمين مهارات توكيد الذات بشكل أكبر ضمن المقررات النظرية والعملية في تخصص الإرشاد النفسي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى الطلبة.
- عمل جلسات إرشاد جمعي للطلبة والتركيز على مهارات (الجدال حول الأسعار- الطلاقة اللفظية- التعبير عن الذات- التوكيد في المعاملات التجارية) لتنمية مهاراتهم مع الطلبة.
- عمل بحوث أخرى حول مهارات حياتية وشخصية واجتماعية ونفسية مع طلبة الإرشاد النفسي لضمان تأهيلهم جيدا لممارسة مهنة الإرشاد النفسي.
- عمل بحوث لقياس مهارات توكيد الذات مع فئات من تخصصات أخرى في المرحلة الجامعية.
- الكلمات المفتاحية: مهارات توكيد الذات، طلبة الإرشاد النفسي، جامعة الشرقية.

Abstract: The research aims to measure the level of self-affirmation skills among students majoring in psychological counseling at A' Sharqiyah University in the Sultanate of Oman in the light of the following variables: academic year, cumulative average, academic level. The researchers followed the descriptive approach, and to answer the research questions, Ratus' self-affirmation skills scale was applied on a sample of (247) students specializing in psychological counseling at A' Sharqiyah University, which were chosen randomly. The results of the research concluded that the self-affirmation skills of students specializing in psychological counseling were " Moderately low ", and there were no statistically significant differences for the variable (academic year)

*- المؤلف المرسل

and the variable (academic level), while there are statistically significant differences for the variable (cumulative average) in favor of students with averages (3.1-4.0).

Based on the findings, the study recommended:

- Include self-assertion skills more within the theoretical and practical courses in the specialization of psychological counseling to enhance affirmative behavior among students.
- Conducting group counseling sessions for students and focusing on the skills of (arguing about prices - verbal fluency - self-expression - emphasis in commercial transactions) to develop their skills with students.
- Conducting other research on life, personal, social and psychological skills with psychological counseling students to ensure that they are well qualified to practice the psychological counseling profession.
- Conducting research to measure self-assertion skills with categories from other disciplines at the undergraduate level.

Keywords: self-affirmation skills, psychological counseling students, A' Sharqiyah University.

مقدمة:

إن الطلاب في المرحلة الجامعية يمثلون الركيزة الأساسية في الخطط التنموية للمجتمعات، لأنهم بعد تخرجهم هم من يعول عليهم لتنفيذ الخطط التنموية، لذا وجب الاهتمام بتكوينهم النفسي والمعرفي مما يساهم بالاستفادة من قدراتهم لأقصى حد ممكن، فقد اهتمت الحكومات والدول بالشباب في المرحلة الجامعية وذلك بإكسابهم المهارات والمعارف والقيم والجوانب النفسية والاجتماعية، لذا فإن التوجه بعمل دراسات تستهدف المجالات المختلفة التي تؤثر على الطلاب الجامعيين من النواحي المعرفية والنفسية من الأهمية بمكان (صالح والمصدر، 2013، ص.44)، ومن أهم الجوانب التي تحضي باهتمام الباحثان في المجال النفسي الجوانب المتعلقة بشخصية الطالب الجامعي وتنمية ذاته بجوانبها المختلفة، ومن أهم جوانب تنمية الذات هي مهارات توكيد الذات. استخدم مفهوم توكيد الذات في البداية في المهارات التي تشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن مشاعر الغضب والاستياء اتجاه شخص آخر، أو على مواقف حياتية، وبعد ذلك أصبح مفهوم توكيد الذات أكثر شمولاً ليشير إلى كل التعبيرات المتعارف عليها اجتماعياً والتي يعبر فيها الفرد عن مشاعره الشخصية كرفضه لطلب ما لا يناسبه ولكن بطريقة مهذبة، أو تعبيره عن مشاعره الخاصة والحقيقية كما هي وبدون رياء أو كذب سواء كانت هذه المشاعر مشاعر ضيق أو كره أو غضب، أو حتى مشاعر استحسان وفرح ورضى، كل هذه السمات في تفاعل الذات مع المواقف الاجتماعية تعتبر من أمثلة السلوك التوكيدي (Wolpe & Lazarus) المشار إليه في (الضلعين، 2011، ص.3).

عرف لورنس Lowrence توكيد الذات بأنه " قدرة الفرد على التعبير عن رأيه وعدم موافقته على آراء الآخرين التي لا يتفق معها"، كما عرفه Lazarus بأنه "القدرة على قول كلمة (لا) عند الضرورة، والقدرة على طلب خدمة من الآخرين، وكذلك التعبير عن المشاعر الخاصة سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما يتسم الفرد بقدرته على بدء محادثة مع الآخرين والاستمرار فيها ثم إنهاؤها" (شوقي، 1998، ص. 52).

وتظهر أهمية السلوك التوكيدي للأفراد من خلال مساعدتهم في تنمية وصقل مهارات التواصل مع الآخرين مما يمكنهم من زيادة التفاعل الاجتماعي، وبناء العلاقات السليمة، كل هذا يرفع من مناعته النفسية ويجنبه الاحباط، كما يحصل على تقدير الآخرين واحترامهم له، وكذلك فإن اكتساب الفرد لمهارات توكيد الذات تزيد من قدرته على اتخاذ القرارات المهمة في حياته، وتخفف مستويات القلق والخوف من المواقف الاجتماعية المختلفة، وتساعد في مواجهة الضغوط الأسرية والاجتماعية، من خلال التعبير عن انفعالاته ومشاعره بشكل مناسب، وكذلك التعبير عن آرائه الخاصة في المواقف المختلفة (عبد العظيم، 2006، ص. 19).

ويتضح لنا من التعريفات السابقة للمهارات الشخصية والذاتية التي يجب أن يمتلكها الفرد ليصبح سلوكه الاجتماعي توكيديا، وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول توكيد الذات، ومن الدراسات الوصفية التي أجريت في سلطنة عمان عن توكيد الذات دراسة الحوسني (2017) حيث درست الباحثة أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها آباء وأمهات طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في منطقة الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بتوكيد الذات ومفهوم الذات، وباستخدام مقياس التنشئة الاجتماعية، ومقياس مفهوم الذات (لبيرس - راس)، ومقياس توكيد الذات لراتوس، على عينة من (560) طالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، وعلاقة طردية بين نمط المعاملة الديمقراطية للأب ومفهوم الذات، ولا يوجد أثر لنمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات، بينما توجد علاقة عكسية بين نمط معاملة الأب والأم التسلطية وتوكيد الذات.

وهنا يمكننا أن نلاحظ من نتائج الدراسة العلاقة بين نمط المعاملة الوالدية للأبناء ودورها في تشكيل مفهوم الذات، واكتساب الابناء لمهارات توكيد الذات، ففي نفس السياق قام العلي (2015) بإجراء دراسة حول المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية الوادي بالجزائر، حيث طبق مقياس السلوك التوكيدي لفرحات أحمد (2012)، ومقياس المناخ الاسري لعفراء خليل 2006، طبقت أدوات الدراسة على عينة من (53) طالب،

وأشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق، وعن عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالسلوك التوكيدي.

وقد أشار (أبو الحطب، 2022) في دراسته حول القيم الاجتماعية وتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتوقع تخرجهم في جامعة مؤتة بأن مستوى كل من القيم الاجتماعية وتوكيد الذات جاء متوسطاً، وأن هناك علاقة إيجابية ارتباطية بين القيم الاجتماعية وتوكيد الذات، وأن طلبة الكليات الإنسانية أفضل من طلبة الكليات العلمية في القيم الاجتماعية وفي التوكيد التصاعدي، وقد أوصى أبو حطب بضرورة الاهتمام بالطلبة المتوقع تخرجهم بحيث يتم رفع مستوى القيم الاجتماعية وتوكيد الذات لديهم.

في حين أشار (المومني، 2021) في دراسته لعلاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة، توصل فيها إلى حصول أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي.

كما أشار (العازمي، 2020) في دراسته حول التنبؤ بالتسامح من خلال الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات كل من التسامح وتوكيد الذات، والكفاءة الاجتماعية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين على مقياس التسامح والمنخفضين عليه في كل من توكيد الذات والكفاءة الاجتماعية لصالح المرتفعين، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في كل من الكفاءة الاجتماعية، والتسامح. ووجود فروق دالة بينهما في توكيد الذات لصالح الذكور، وتبين أن متغير الكفاءة الاجتماعية يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ إيجابياً بدرجات التسامح لدى الطلاب.

ومما سبق يظهر أن هناك علاقة ارتباطية بين التنشئة الوالدية والقيم الاجتماعية التي يتربى عليها الطالب الجامعي وبين مهارات توكيد الذات التي يمتلكها، كما أن امتلاك الطالب لمهارات توكيد الذات له علاقة طردية بالأمن النفسي، والذكاء الانفعالي، والتسامح.

إذن فدراسة توكيد الذات لدى الطلبة الجامعيين من الأهمية بمكان لأنها تكشف عن شخصية الطالب في عدة جوانب مختلفة، وسيدرس هذا البحث عن مهارات توكيد الذات لدى طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

لقد حظي مفهوم توكيد الذات باهتمام كبير من قبل المتخصصين في الصحة النفسية لما له من أهمية كبيرة في التصرف بشكل مؤكد للذات، كما أن له علاقة كبيرة بسمات الشخصية المرتبطة بالأفراد الذين يتميزون بعلاقاتهم الاجتماعية الناجحة، حيث أن السلوك التوكيدي يعتبر سلوك بينشخصي، حيث يتضمن التعبير الصادق والحقيقي عن الأفكار والمشاعر (أبو حسونة، 2014، ص.4).

فالباحث في مجال الارشاد النفسي سيلاحظ الكم الكبير من البحوث الوصفية والتجريبية عن توكيد الذات، وتركيز الباحثان عليه ما هو إلا دليل لأهميته في السلوك السوي لدى المسترشدين، ودوره في بناء الشخصية السوية التي تتمتع بسلامة نفسية.

ويعتبر توكيد الذات من المواضيع المهمة التي يهتم بها المرشدون النفسيون، من حيث توافرها لدى المسترشدين، أو بناء برامج إرشادية لتنميتها، ويكثر تطبيق مقاييس توكيد الذات لدى المسترشدين الذين يعانون من مشكلات تتعلق بعلاقاتهم الاجتماعية أو تنمية الذات ومهاراتها.

ومن خلال عمل الباحثان كأساتذة جامعيين لتخصص الارشاد النفسي فقد لاحظوا أن عدد من طلبة الارشاد النفسي يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالسلوك التوكيدي لديهم، وهنا نقف بأن مهارات توكيد الذات لدى الطلبة الجامعيين هو أمر مهم ولكن لدى طلبة تخصص الارشاد النفسي هو غاية في الأهمية، لأنهم سيتخرجون ليصبحوا مرشدون نفسيون حيث تعتبر مهارات توكيد الذات أحد أهم المهارات التي يعمل عليها المرشدون النفسيون في برامجهم الإرشادية، لذا يجب أن يتحلى المرشد النفسي بمهارات توكيد الذات حتى يصبح قدوة وذات أصالة في جلساته وبرامجه الإرشادية، ومن هنا وجد الباحثان أنه من الأهمية بمكان قياس مدى توافر مهارات توكيد الذات لدى طلبة الارشاد النفسي في ضوء مجموعة من المتغيرات.

أسئلة البحث:

- 1- ما مستوى توافر مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
- 3- هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

4- هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

- قياس مستوى توافر مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

- تحديد الفروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

- الكشف عن الفروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

- التعرف على الفروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه البحث من المرحلة المستهدفة وهي المرحلة الجامعية وما يرتبط بها من آمال وطموحات لبناء المستقبل، حيث يعد موضوع توكيد الذات من الموضوعات الهامة في علم النفس بشكل عام والإرشاد النفسي بشكل خاص، فدراسة توكيد الذات يثري معرفتنا بتحليل ودراسة الشخصية الانسانية، إن هذه الدراسة تقدم بيانات وإحصائيات عن مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان، سيستفيد منها العاملين في مجال الإرشاد النفسي للطلبة من خلال بناء برامج إرشادية تستهدف المهارات التي نحتاج لتنميتها لدى الطلبة، كما أن القائمين على تخصص الإرشاد النفسي فيمكنهم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند بناء المناهج وتدريب الطلبة لمعرفة احتياجات الطلبة في هذا الجانب، كما يمكن الاستفادة من هذه البحث في عمل دراسات مشابهه لتخصصات مختلفة في الجامعات.

مفاهيم البحث:

- توكيد الذات: عرفه Wolpe (1966) بأنه "التعبير المناسب عن أي انفعال -باستثناء القلق- نحو الأشخاص أو المواقف، ومن أمثلة المشاعر التعبير عن مشاعر الصداقة والوجدان والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين" (شوقي، 1998، ص. 52).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل الطالب على مقياس مهارات توكيد الذات لراتوس (Rathus)، والذي يقيسها في المجالات التالية: التوكيد في المعاملات التجارية- التذمر

للتخلص من الظلم- التعبير عن الذات- المجادلة أو المناقشة- التلقائية- الطلاقة اللفظية- مواجهه في مكان عام- الجدل حول الأسعار.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: مهارات توكيد الذات.
- الحدود البشرية: طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان
- الحدود المكانية: جامعة الشرقية - سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: فصل الربيع (2022) - الفصل الدراسي الثاني.

متغيرات البحث

- المتغير المستقل: مهارات توكيد الذات

- المتغيرات الديمغرافية:

1.السنة الدراسية: -السنة الأولى؛ السنة الثانية؛ السنة الثالثة؛ السنة الرابعة.

2.المعدل التراكمي: ويقسم إلى ثلاث مستويات حسب نظام التقويم بجامعة الشرقية:

- من 2-1 - من 3.0 - من 4.0-3.1

3. المستوى الدراسي: بكالوريوس؛ ماجستير

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث طلبة تخصص الإرشاد النفسي بجامعة الشرقية، والبالغ عددهم

(369) طالبا وطالبة في العام الدراسي (2021-2022)، حيث يبلغ عدد طلبة البكالوريوس (342)

طالب وطالبة، وطالبة والماجستير (27) طالب وطالبة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالية من (247) طالبا وطالبة من تخصص الإرشاد النفسي بجامعة

الشرقية، وهم يمثلون نسبة (66.93%) من مجتمع البحث، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية،

والجدول التالي يوضح تقسيم العينة حسب متغيرات البحث.

جدول (1): توزيع العينة حسب متغيرات البحث

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية	المستوى	العدد	النسبة المئوية
أنثى	229	92.7%	البكالوريوس	229	92.7%
ذكر	18	7.3%	الماجستير	18	7.3%
المجموع	247	100%	المجموع	247	100%
السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية	المعدل التراكمي	العدد	النسبة المئوية

السنة الأولى	25	10%	1-2.00	2	0.8%
السنة الثانية	35	14.1%	2.1-3.00	66	26.6%
السنة الثالثة	96	39%	3.1-4	179	72.6%
السنة الرابعة	92	36.9%	المجموع	247	100%
المجموع	247	100%			

أداة البحث:

- لأجل تحقيق أغراض البحث تم تطبيق مقياس مهارات توكيد الذات لراتوس (Rathus)، حيث يتكون المقياس من (30) فقرة، وهو اختبار تقرير ذاتي، حيث تصف كل فقرة سلوكاً مؤكداً للذات، أو غير مؤكد، ويتكون المقياس من (8) أبعاد هي:
- 1- التوكيد في المعاملات التجارية: يقيس هذه المحور قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين فيما يتصل بالمعاملات التجارية، ويستدل على ذلك من خلال السلوك التوكيدي، الفقرات (5-12-13-14).
 - 2- التدمير للتخلص من الظلم: يقيس هذا المحور قدرة الفرد على الاحتجاج والتذمر، أو إصدار الشكوى في أي موقف يشعر أن له الحق فيه، الفقرات (2-25-27-28).
 - 3- التعبير عن الذات: يقيس هذا المحور قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية كما هي اتجاه الأفراد الآخرين، وليس فقط ما يعتقد أن الشخص الآخر يرغب في سماعه، الفقرات (4-9-17-23-24).
 - 4- المجادلة أو المناقشة: يقيس هذا المحور قدرة الفرد على رفض طلبات الآخرين أو المجادلة في تقديمها والوقوف على السبب، الفقرات (6-7-8).
 - 5- التلقائية: يقيس قدرة الفرد على مواجهه الآخرين بشكل سريع دون تردد، الفقرات (10-15-21-30-22).
 - 6- الطلاقة اللفظية: يقيس هذا المحور قدرة الفرد للتعبير عن آرائه، ومواقفه من الآخرين، الفقرات (1-2-11-26-29).
 - 7- المواجهه في مكان عام: يقيس هذا المحور قدرة الفرد السلوكية للتعبير عن ذاته في المواقف الاجتماعية العامة، الفقرات (16-18-20).
 - 8- الجدل حول الأسعار: تكشف عن قدرة الفرد على التعامل بالمادة في النواحي التجارية، الفقرات (19).

جدول (2): محاور مقياس راتوس لتوكيد الذات واتجاهاته

عدد العبارات	أرقام العبارات في الاتجاه الموجب (اتجاه توكيد الذات)	أرقام العبارات في الاتجاه السالب (اتجاه ضعف توكيد الذات)
30	-28-27-25-22-21-20-18-10-8-7-6-3 30-29	-19-17-16-15-14-13-12-11-9-5-4-2-1 26-24-23

جدول (3): تصحيح الجزء الموجب للمقياس عن الجزء السالب

الجزء الأول من المقياس (الموجب)		الجزء الثاني من المقياس (السالب)	
1	تعبر عني تماما	6	تعبر عني تماما
2	تعبر عني	5	تعبر عني
3	تعبر عني إلى حد ما	4	تعبر عني إلى حد ما
4	لا تعبر عني إلى حد ما	3	لا تعبر عني إلى حد ما
5	لا تعبر عني	2	لا تعبر عني
6	لا تعبر عني على الاطلاق	1	لا تعبر عني على الاطلاق

جدول (4): تصحيح المقياس ككل

تصحيح المقياس ككل	
6.00-5.16	مرتفع جدا
5.15-4.33	مرتفع بدرجة متوسطة
4.32-3.5	مرتفع قليلا
3.49-2.67	منخفض قليلا
2.66-1.83	منخفض بدرجة متوسطة
1.83-1.00	منخفض جدا

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على دلالات صدق وثبات المقياس سيتم إجراء الآتي:

- صدق المقياس: للتعرف على صدق المقياس أستخدم الباحثان صدق البناء: للتأكد صدق بناء المقياس سيتم استخراج معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس على عينة عددها (30) طالبا باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (5): معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات

م	المحور	معامل الارتباط
1	التوكيد في المعاملات التجارية	0.76
2	التذمر للتخلص من الظلم	0.51
3	التعبير عن الذات	0.88

0.52	المجادلة أو المناقشة	4
0.51	التلقائية	5
0.75	الطلاقة اللفظية	6
0.62	المواجهة في مكان عام	7
0.69	الجدال حول الأسعار	8

يتضح من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.51-0.88)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار جيد من الصدق الداخلي.

- ثبات المقياس:

لمعرفة ثبات مقياس مهارات توكيد الذات، قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا.

جدول (6): معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لأداة البحث

م	المحور	معامل الارتباط
1	التوكيد في المعاملات التجارية	0.66
2	التذمر للتخلص من الظلم	0.72
3	التعبير عن الذات	0.62
4	المجادلة أو المناقشة	0.72
5	التلقائية	0.75
6	الطلاقة اللفظية	0.66
7	المواجهة في مكان عام	0.70
8	الجدال حول الأسعار	0.71
///	المقياس ككل	0.66

يتضح من الجدول أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس توكيد الذات كانت (0.66)، وهذا يعبر عن ثبات جيد للمقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول ومناقشته: الذي ينص على "ما مستوى توافر مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس توكيد الذات

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التوكيد في المعاملات التجارية	2.22	0.48	6	منخفض بدرجة متوسطة
2	التذمر للتخلص من الظلم	3.37	0.74	1	مرتفع قليلا
3	التعبير عن الذات	2.22	0.44	6	منخفض بدرجة متوسطة
4	المجادلة أو المناقشة	2.76	0.79	4	منخفض قليلا
5	التلقائية	2.86	0.73	3	منخفض قليلا
6	الطلاقة اللفظية	2.22	0.44	6	منخفض بدرجة متوسطة
7	المواجهة في مكان عام	3.22	0.71	2	منخفض قليلا
8	الجدال حول الأسعار	2.23	0.78	5	منخفض بدرجة متوسطة
	المقياس ككل	2.64	0.31		منخفض بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة الارشاد النفسي في المحاور الثمانية للمقياس تراوحت بين "مرتفع قليلا" في محور (التذمر للتخلص من الظلم) و"منخفض بدرجة متوسطة" لكل من المحاور التالية (الجدال حول الأسعار- الطلاقة اللفظية- التعبير عن الذات- التوكيد في المعاملات التجارية)، وجاءت المحاور التالية "منخفض قليلا" (التلقائية- المجادلة أو المناقشة- المواجهة في مكان عام)، في حين جاء المقياس ككل "منخفض بدرجة متوسطة" بمتوسط حسابي (2.64).

أظهرت النتائج أن مهارات توكيد الذات الأكثر شيوعا عند الطلبة هي (التذمر للتخلص من الظلم)، تليها الأقل شيوعا (المواجهة في مكان عام)، و(التلقائية)، و(المجادلة أو المناقشة) على التوالي، ثم تأتي المهارات الأقل وهي (الجدال حول الأسعار)، وتلتها المهارات التالية والتي جاءت بشكل متساو وهي (الطلاقة اللفظية)، و(التعبير عن الذات)، و(الجدال حول الأسعار).

يفسر الباحثان النتيجة بأن مهارات توكيد الذات لدى الطلبة جاءت "منخفضة بدرجة متوسطة" بأن هؤلاء الطلبة تتراوح أعمارهم بين (18-22) فخبراتهم في الحياة ليست كبيرة ولذلك فهم بحاجة أكبر لصقل شخصياتهم وتنميتها وخاصة بما يتعلق بتوكيد الذات. فقد جاءت مهارات (التذمر للتخلص من الظلم) هي أعلى مهارة لدى الطلبة من مهارات توكيد الذات وذلك لأن "التذمر" فقط كفعل لفظي لا يتطلب أفعال ظاهرة هو من أسهل ردود الفعل على الشعور بالظلم، فيما جاءت باقي المهارات منخفضة قليلا أو منخفضة بدرجة متوسطة وهي التي تحتاج لرد فعل ظاهر كالتعبير اللفظي أو الجسدي عن الرأي الشخصي حول أمر ما أو رد الظلم عن الفرد، وبطبيعة

الحال تعتبر هذه المهارات أكثر صعوبة وتحتاج لتدريب عليها وممارستها حتى يعتادها الفرد كمهارة من مهارات السلوك التوكيدي.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته: الذي ينص على "هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير السنة الدراسية؟"

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات توكيد الذات لمتغير السنة الدراسية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
220.	1.44	140.	3	420.	بين المجموعات
		0.09	243	23.80	داخل المجموعات
			246	24.22	المجموع

يتضح من الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في مهارات توكيد الذات وفقاً للسنة الدراسية بلغ (0.22) وهو أعلى من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك مهارات توكيد الذات تعزى لمتغير السنة الدراسية لدى طلبة تخصص إرشاد نفسي. ويفسر الباحثان النتيجة بأن متغير السنة الدراسية لا يؤثر على مهارات توكيد الذات بأن هذه المهارات هي مهارات شخصية وفردية تتشكل لدى الفرد في سنواته الأولى وخاصة في فترة المراهقة، والتربية الوالدية كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق، لذا يأتي الطالب للجامعة في عمر (18) وقد تشكلت اللبنة الأولى من شخصيته.

كما أن الباحثان كمدرسون لتخصص الإرشاد النفسي يلاحظون ضعف تضمين مهارات توكيد الذات ضمن التدريس أو ضمن التدريب العملي في المقررات الدراسية لذلك لا يحدث تطور ملحوظ في هذه المهارات للطلاب عبر سنواته الدراسية، وهذا الأمر يتطلب الاهتمام به من قبل الأساتذة بالجامعة.

إجابة السؤال الثالث ومناقشته: الذي ينص على "هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟"

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات توكيد الذات لمتغير المعدل التراكمي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
20.0	3.67	0.35	2	0.70	بين المجموعات
		0.09	244	23.51	داخل المجموعات
		-	246	24.22	المجموع

يتضح من الجدول رقم (9) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في مهارات توكيد الذات وفقاً للمعدل التراكمي بلغ (0.02) وهو أصغر من (0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك مهارات توكيد الذات تعزى لمتغير المعدل التراكمي لدى طلبة تخصص ارشاد نفسي. للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير المعدل التراكمي، ويبين الجدول رقم (10) نتائج هذا الاختبار:

جدول (10): نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه لمهارات توكيد الذات و متغير المعدل التراكمي

الفئات			المتوسط	ن	المعدل التراكمي
4.0-3.1	3.0-2.1	2-1			
0.06	0.12	-	2.14	2	2-1
*0.04	-	-	2.59	65	3.0-2.1
-	-	-	2.66	180	4.0-3.1

يتبين من الجدول ما يلي:- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط مهارات توكيد الذات لدى الطلاب الذين يملكون معدل تراكمي (3.0-1.2) والطلاب الذين يملكون معدل تراكمي (4.0-3.1) لصالح الطلاب الذين يملكون معدل تراكمي (4.0-3.1). ويفسر الباحثان النتيجة بأن الطلبة الحاصلون على معدل تراكمي (4.0-3.1) يعتبرون الأعلى مستوى أكاديمياً في تخصص الإرشاد النفسي، وهذه النتيجة متجانسة ومنطقية بأن الأعلى تحصيلاً في تخصص الإرشاد النفسي يملكون مهارات نفسية أفضل ومنها مهارات توكيد الذات، والتي تعتبر من المهارات المهمة جداً والتي يهتم بها المتخصصون في الإرشاد النفسي. إجابة السؤال الرابع ومناقشته: الذي ينص على "هل توجد فروق في مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟"

الجدول (11): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة بين متوسطات توكيد الذات لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
---------	--------	---------	---------	-------------------	----------	---------------

0.57	0.57	0.31	2.64	230	بكالوريوس	المستوى
		0.36	2.59	17	ماجستير	الدراسي

يتضح من الجدول رقم (11) أن مستوى الدلالة (0.57) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن متغير المستوى الدراسي (بكالوريوس-ماجستير) لا يؤثر على مهارات توكيد الذات لدى طلبة الإرشاد النفسي.

ويفسر الباحثان النتيجة بأن متغير المستوى الدراسي لا يؤثر على مهارات توكيد الذات لنفس الأسباب التي وردت في تفسير متغير السنة الدراسية بأن هذه المهارات هي مهارات شخصية وفردية تتشكل لدى الفرد من خلال الأسرة، ولها علاقة بنمط شخصية الفرد لذا يأتي الطلبة وهم يمتلكون أو لا يمتلكون هذه المهارات، ومما لا شك فيه هذا يشير لمؤشر قوي لضعف التدريب على مهارات توكيد الذات في برنامج الإرشاد النفسي بالجامعة.

خلاصة النتائج:

- مستوى مهارات توكيد الذات لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي جاء "منخفض بدرجة متوسطة".

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات توكيد الذات لدى الطلبة تعزى لمتغيري السنة الدراسية والمستوى الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات توكيد الذات لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح الطلاب الذين يملكون معدل تراكمي (3.1-4.0).

التوصيات والمقترحات:

- تضمين مهارات توكيد الذات بشكل أكبر ضمن المقررات النظرية والعملية في تخصص الإرشاد النفسي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى الطلبة.

- عمل جلسات إرشاد جمعي للطلبة والتركيز على مهارات (الجدال حول الأسعار- الطلاقة اللفظية- التعبير عن الذات- التوكيد في المعاملات التجارية) لتنمية مهاراتها مع الطلبة.

- عمل بحوث أخرى حول مهارات حياتية وشخصية واجتماعية ونفسية مع طلبة الإرشاد النفسي لضمان تأهيلهم جيداً لممارسة مهنة الإرشاد النفسي.

- عمل بحوث لقياس مهارات توكيد الذات مع فئات من تخصصات أخرى في المرحلة الجامعية.

- قائمة المراجع:

- أبو حسونة، محمد. (2016). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى استراتيجيات النمذجة المعرفية ولعب الدور في تحسين توكيد الذات للمراهقين اللاجئيين السوريين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- أبو حطب، إسماعيل سعيد. (2022). القيم الاجتماعية وتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتوقع تخرجهم: دراسة مقارنة حسب متغير التخصص. مجلة جرش للبحوث والدراسات. 23(2)، 4469-4495.
- الحوسني، بدرية سالم. (2017). أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- عبد العظيم، طه. (2006). توكيد الذات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عمارة، وليد محمد، وعبد الوهاب، شيرين عبد الوهاب. (2016). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين تأكيد الذات وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الطائف. مجلة الارشاد النفسي- مركز الارشاد النفسي. 1 (46)، 54-128.
- العلمي، محمد الأمين. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة [الرابعة متوسط الشوبكي، نايفة حمدان. (2019). أثر برنامج تدريبي يستند على نموذج لازاروس في تحسين تأكيد الذات وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. دراسات العلوم التربوية، 46 (2)، 248-260.
- طريف شوقي. (1998). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح، عائدة والمصدر، عبد العظيم. (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 29(1)، 41-76.
- الضلاعين، أنس. (2011). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهاراتي توكيد الذات وحل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- عبد العظيم، حمدي عبد الله. (2013). موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية (سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي). مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

- العازمي، أحمد سعيدان. (2020). التنبؤ بالتسامح من خلال الكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 28 (1)، 189-159.
- المومني، فاطمة احمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تنمية مهارات توكيد الذات لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة جرش. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (6)، 254-239.
- المومني، محمد علي. (2021). علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (30)، 119-146.